

خواطر رمضانية

من اعداد ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استنكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزمته وشحن همته، «الأنباء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضا من اللقاءات والمقالات لعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشتهرة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكبر صحابة رسول الله ﷺ، للاقتداء بهم، كالخلفاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الآل والأصحاب»، وأخيرا عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

رمضان في عيونهم

المويزري: قمنا ببناء 74 مسجداً وحفر 120 بئراً آرتوازية ومساعدة أكثر من 575 فقيراً وكفالة 400 يتيم



العمل الخيري في الكويتي يزدهر في هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان، شهر الجود والعباء، «الأنباء» سلطت الضوء على بعض الأعمال التي تقدمها بعض اللجان الخيرية والدعوية في الكويت، والتقت رئيس فرع عبدالله المويزري الصباح التابع لجمعية احياء التراث الإسلامي الداعية فهيد المويزري للحديث عن أبرز الأنشطة التي يقدمها الفرع للفقراء والمحتاجين داخل وخارج الكويت، من الأنشطة الدعوية والاجتماعية والتثقيفية والأغائية، وعن جديد الفرع لشهر رمضان المبارك لعام 1432 هـ وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

زكاة الفطر نظرا لاقتراب شريعة زكاة الفطر التي هي طهرة للصائم، نريد أن نعرف متى يخرج الصائم الزكاة وما قدرها؟

● اعتدنا استقبال زكاة الفطر منذ سنوات قبل صلاة الفجر من يوم العيد بساعات قليلة، لكن في هذه الايام فإننا نستقبل زكاة الفطر في العشر الاواخر من رمضان لغتوى العلماء، وفي ذلك تيسير لنا حيث نتمكن من توصيلها لمستحقيها عبر وسائل النقل المختلفة وفي وقتها المناسب.

وانما في فرع عبدالله المبارك الصباح التابع لجمعية احياء التراث الإسلامي لا نستقبل زكاة الفطر نقدا لانها لا تجزئ على الصحيح من اقوال أهل العلم، الا اذا كان على سبيل التوكيل من المتبرع إلى اللجنة الخيرية لشراء زكاة الفطر نظرا لاقتراب شريعة زكاة الفطر التي هي طهرة للصائم، نريد أن نعرف متى يخرج الصائم الزكاة وما قدرها؟

● اعتدنا استقبال زكاة الفطر منذ سنوات قبل صلاة الفجر من يوم العيد بساعات قليلة، لكن في هذه الايام فإننا نستقبل زكاة الفطر في العشر الاواخر من رمضان لغتوى العلماء، وفي ذلك تيسير لنا حيث نتمكن من توصيلها لمستحقيها عبر وسائل النقل المختلفة وفي وقتها المناسب.

وانما في فرع عبدالله المبارك الصباح التابع لجمعية احياء التراث الإسلامي لا نستقبل زكاة الفطر نقدا لانها لا تجزئ على الصحيح من اقوال أهل العلم، الا اذا كان على سبيل التوكيل من المتبرع إلى اللجنة الخيرية لشراء زكاة الفطر نظرا لاقتراب شريعة زكاة الفطر التي هي طهرة للصائم، نريد أن نعرف متى يخرج الصائم الزكاة وما قدرها؟



من أخطاء الصائمين

الأجور المترتبة على صيام رمضان وقيامه عظيمة، وثمارها جلية، لكنها قد تذهب وتضحل بسبب أخطاء يقع فيها بعض الصائمين، فعلى من يرغب في تحصيل الأجر الكبير والثمرة العظيمة أن ينقي صيامه من هذه الأخطاء التي قد تنقص الأجر وتحبط العمل، كما قال النبي ﷺ «رب قائم حظه من القيام الشهر، ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش».

فتور الهمة

مما يلاحظ على بعض المعتكفين في رمضان إظهارهم الجد والعزم والنشاط في أول أيام اعتكافهم، ثم لا يلبثون على هذا الحال إلا قليلا، وبعدها تفتقر همتهم، ويتراخي عزمهم، ويخبث نشاطهم، بسبب المخالطة والفة المكان، والذي ينبغي على المعتكف أن يستمر في نشاطه، ويدوم على جده واجتهاده في الطاعة إلى آخر لحظة من اعتكافه، تحريا لليلة القدر التي أخفى الله عنا وقتها تحقيقا لهذا الغرض.

التقصير في حق الأهل

ومن الأخطاء الواقعة في هذا الموطن تغريط وتقصير بعض المعتكفين في حق أهله وأولاده، إذ ربما ترتب على غياب المعتكف عن أهله مفاصد ومشكلات لا تحمد عقباهما، كتسبب الأبناء وانحرافهم وهو في معتكفه، وإذا كان الاعتكاف سنة مستحبة، فإن المحافظة على الأهل والأبناء من الواجبات التي لا ينبغي التغريط فيها بحال، وليس من المعقول ولا من المقبول أن يضع الإنسان واجبا من أجل المحافظة على سنة، ولا شك فإن الجمع بين الأمرين هو المطلوب إن تيسر ذلك، وإلا فالقيام بالواجب هو الأولي وهو المقدم.

مراعاة الآخرين

ينبغي للمعتكف أيضا أن يراعي حرمة وحقوق إخوانه، فلا يترك حاجاته وملايسه بادية للناس، بعض المصلين يتركها لإخوانه المصلين وهم يتولون ترتيبها له، يقوم من فرأشه ويذهب للوضوء ويتركها فيضطرون لذلك، حتى يجدوا مكانا يصلون فيه، فينتسى أنه في المسجد، وفي بيت من بيوت الله، وينسى أن هؤلاء إخوانه ولهم حق عليه.

الهواتف النقالة

بعض المعتكفين حاله وقت الاعتكاف في مهاتفاته ومخابراته عن طريق الهاتف، ومحادثاته وممازجاته لإخوانه وكأنه غير معتكف، فإن احتجت أيها المعتكف إلى الهاتف في حاجة ماسة فاقبل، وإلا تفرغ لما جلست في المسجد لأجله، وهو عبادة الله تعالى.

قصة مسجد

مسجد عبدالله بن عباس في الطائف



هو من أهم المساجد التاريخية وأكبر الجوامع في محافظة الطائف، ويحمل اسم ابن عم رسول الله ﷺ، ويشير بعض المؤرخين إلى أن موقع مسجد حبر الأمة عبدالله بن عباس يقع في نفس الموقع الذي عسكر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الطائف 8 هجرية، والتي أدت إلى استشهاده 11 صوابيا كريما، والذين دفنهم رسول الله ﷺ في تلك البقعة التي وقفوا عليها، وتسمى حاليا مقبرة الشهداء، وتقع بجوار المسجد، وقد ادخل فيما بعد المكان الذي أقام فيه ﷺ ضمن مسجد عبدالله بن عباس ﷺ في قلب الطائف اليوم. ورغم الشهرة التي اكتسبها هذا المسجد على مر مئات السنين إلا أن مسجد عبدالله بن عباس الأول والحقيقي هو في غير هذا المكان، فمسجد عبدالله بن عباس يقع اليوم في المئذنة في سفح جبل المدهون من شرقه خلف مقر المئذنة، وهو بطل على بساطين الطائف الجنوبية، وهذا هو موقع الطائف في أيامها الأولى وهو المسجد الذي يعتقد أنه بناه عبدالله بن عباس أول مجيئه الطائف لكنه تهدم ثم عمر أكثر من مرة حتى بقي اليوم منه مدمما أيضا، وهو يشكّل مفاجأة عندما يعرف الناس أن مسجد عبدالله بن عباس الكبير في قلب الطائف ما بني إلا في سنة 592 هـ بناه الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس المستضيء بالله، ثم جدد عمارته الملك يوسف بن عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن سنة 657 هـ، وفي عام 1007 هـ أضيفت منارة على باب المسجد، وذلك في عهد حاكم الطائف شريكس بن عبدالله الشاويوش الطائفي، وفي عام 1071 هـ جدد عمارته الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن أبي نمي حاكم مكة، وفي عام 1193 هـ عهد والي الشام محمد باشا العظم إلى أحد المعمارين المشهورين بأن يزيد في عمارته، وأعيد بناؤه في العهد السعودي الحاضر، وأضيفت إليه مكتبة عامرة تسمى مكتبة ابن عباس وتضم العديد من الكتب والمخطوطات النادرة.

سير آئل والأصحاب

زينب بنت جحش.. أم المؤمنين

الله ﷺ عنى زينب بنت جحش، وهي التي كانت تساميني من نساء النبي ﷺ، فعصمها الله بالورع، فقالت: يا رسول الله أحني سمعي وبصري، ما علمت إلا خيرا.

عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرعن لحوقا ببي أطولكن بيا»، قالت: فكنا نتناول أبنا أطول بيا، قالت: فكانت زينب أطولنا بيا، لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق، وعن عبدالله بن شداد: أن رسول الله ﷺ قال لعمر: «إن زينب بنت جحش أواهة»، قيل: يا رسول الله، ما الأواهة؟ قال: (الخاشعة، المتضعة)، «وإن إبراهيم لحليم أواه منيب».

روي أنه لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش - زوجة رسول الله ﷺ - بالذي يخصها فلما دخل عليها قالت: غفر الله لعمر. غيري من أخواتي كن أقوى على قسم هذا مني. فقالوا: هذا كله له، قالت: سبحان الله واستترت منه بثوب. قالت: صبهه واطرحوا عليه ثوبا، ثم قالت لبرزة بنت رافع: ادخلي يدك فاقبضي منه قبضة فإذهبى بها إلى بني فلان من أهل رحمها وأبئامها، فقسمته حتى بقيت بقية الفقب، فقالت لها برزة: غفر الله لك يا أم المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا حق. فقالت: فلکم ما تحت الثوب. قلت: فكشفنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهما، ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا، فماتت.

روايتها للحديث

رويت عن رسول الله ﷺ 11 حديثا، ومما أخرجه البخاري «عن أم حبيب بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوما فعزا يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب، من شرر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها - قالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثر الخبث».

وفاتها

كانت أولى أزواج النبي ﷺ وفاة، توفيت سنة 20 للهجرة، وهي ابنة 53 سنة، وصلى عليها عمر بن الخطاب وهي أول من صنع لها النعش ودفنت بالبقيع.

انس: ولقد رأيتنا حين دخل عليها رسول الله ﷺ أطلعنا عليها الخبز واللحم، فخرج الناس وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة، فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته»، قالت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، كيف وجدت أهلك ببارك الله لك؟ فنقرى حجر نسائه كلهن، ويقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع النبي ﷺ فإذا رهط ثلاثة في البيت يتحدثون، وكان النبي ﷺ شديد الحياء، فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة، فما أدري أخبرته أم أخبر أن القوم خرجوا، فخرج حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب، وأخرى خارجه أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تتكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله غليظا).

في بيت النبوة

زينب رضي الله عنها هي الزوجة التي زوجها الله النبي ﷺ، فكانت تفتخر بذلك على سائر أزواج النبي ﷺ، فتقول «زوجكن أهلوكن وزوجني الله من السماء»، عن الشعبي قال: كانت زينب تقول للنبي ﷺ: إني لأدل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهم: إن جدي وجدك واحد - تعني عبدالمطلب - فإنه أبو أبي النبي ﷺ، وأبو أمها أميمة بنت عبدالمطلب، وإني أنكحنيك الله عز وجل من السماء، وإن السفير جبريل ﷺ، وهي التي كانت تسامي عائشة بنت الصديق في الجمال والحظوة، وكانت دينة ورة عابدة كثيرة الصدقة وكانت تسمى بأم المساكين.

ورعها وحفظ لسانها

قالت عائشة رضي الله عنها «ما رأيت امرأة قط خيرا في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظممانة وصدق»، ونبئت في الصحاح في حديث الأئمة، عن عائشة أنها قالت: وسال رسول

كانت تفتخر على

أزواج النبي ﷺ

وتقول «زوجكن

أهلوكن وزوجني الله

من السماء»

زواجها من الرسول الكريم

كانت دينة ورة عابدة كثيرة الصدقة...

وتسامي عائشة بنت

الصديق في الجمال

والحظوة

ابنة عمه رسول الله

ﷺ.. وأول أزواج

النبي ﷺ وفاة بعده..

وبسببها أنزلت آية

الحجاب

أعمال إغائية

غزة: «الرحمة العالمية» تطلق حملة قوافل رايات

الخير لإغاثة الشعب الفلسطيني

وجزئيا ومشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم ومشروع الأضاحي. وتقدم شرف بالشكر للشعب الكويتي العظيم على سخائه ودعمه المتواصل للشعب الفلسطيني وعلى رأسه صاحب السمو الأمير وحكومته الموقرة، كما شكر جمعية الإصلاح الاجتماعي ممثلة بالرحمة العالمية - الكويت على الجهود الجبارة التي تبذلها على مدار الساعة لإغاثة الشعب الفلسطيني وتوصيل المساعدة للمتكويين والمحاصرين في القطاع. من جانبها، أكد د.الرفاتي على أهمية المساعدات التي تقدمها الشعوب والخصوصا والهيات العربية والإسلامية وخصوصا الكويتية للشعب الفلسطيني، مشددا على ان هذه المساعدات تساهم بشكل فعال في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في وجه ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والحصار. وقال ان ما يقوم به الشعب الكويتي من جهد وعمل ما هو إلا لدعم صمود الشعب الفلسطيني، مؤكدا ان جمعية الرحمة العالمية وجمعية الإصلاح الاجتماعي هما عنوان لهذه المساعدات. وشدد الرفاتي على أهمية تدفق المساعدات العربية للشعب الفلسطيني لتعزيز صموده، مؤكدا ان سياسة الحصار الإسرائيلي فشلت في ترعب الشعب الفلسطيني وإجباره على التنازل عن حقوقه المشروعة.

اطلقت الرحمة العالمية الكويتية اليوم الثلاثاء قوافل حملة رايات الخير لإغاثة أهالي قطاع غزة والتي ستشتمل على توزيع آلاف الطرود الغذائية الكبيرة على الفقراء والمتعطفين في محافظات القطاع. وشدت جمعية الرحمة للإغاثة والتنمية ممثلة عن الاجتماعي العالمية في بتسليم عشرات المواطنين الطرود خلال احتفال جماهيري نظمته في مركز رشاد الشوشال الثقافي بمدينة غزة اليوم بحضور وزير الاقتصاد الوطني د.علاء الرفاتي وممثلي الجمعيات الخيرية والمؤسسات ومدير وأعضاء جمعية الرحمة للإغاثة والتنمية. وفي كلمة له أكد احمد شرف المدير التنفيذي لجمعية الرحمة ان الحملة التي ستطال جميع محافظات القطاع الخمس ستتميز بتوزيع 3000 طرد غذائي رمضاني كبير الحجم على 3000 أسرة متعقة في القطاع لمساعدة على التغلب على الظروف الصعبة التي تحياها، حيث تبلغ قيمة الطرد الواحد نحو 100 دولار أميركي ويتضمن أكثر من عشرين صنفا غذائيا. وقال شرف في كلمة له خلال الاحتفال ان السخاء والعطاء الكويتي في هذا الشهر الفضيل لم يتوقف على هذا المشروع، مبينا ان جمعية الرحمة وزعت عشرات النقديّة والعينيّة المختلفة على عشرات الأسر المتعقة، إضافة الي تكفلها بتمويل برنامج تلفزيوني لمساعدة الحالات الأكثر فقرا في القطاع. واستعرض شرف بعضا من المشاريع الاستراتيجية التي تنفذها الرحمة العالمية في القطاع ويتمويل كويتي ومن أبرزها المشاريع الزراعية، والتي تضم مزرعة بيروحاء الكويت للنخيل 1 و2 ومزارع حدائق ذات بهجة للفواكه ومزرعة الرحمة للإبقار، إضافة إلى مشروع إنشاء شبكة من المخابز المنتشرة في كافة المحافظات، كذلك إقامة مستشفى الكويت التخصصي في رفح ومشاريع حفر آبار المياه ومشاريع إعادة الأعمار للمنازل المهدامة كليا

لبلي الشافعي